



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الموصل / كلية الآداب  
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدِيْنَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد السادس والثمانون / السنة الواحدة والخمسون

مُحَرَّم – ١٤٤٣ هـ / أيلول ٥ / ٢٠٢١ م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل:

[radab.mosuljournals@gmail.com](mailto:radab.mosuljournals@gmail.com)

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

# المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: السادس والثمانون السنة: الواحدة والخمسون مُحَرَّم - ١٤٤٣هـ / أيلول ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثر	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتورة أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د. خالد حازم عيدان	- مقوم لغوي/ اللغة العربية
م.م. عمّار أحمد محمود	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

المتابعة:

مترجم. إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

## قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سَجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتَّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .  
• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية. لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره و فقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحدّات فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلّتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقترضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

# المحتويات

الصفحة	العنوان
<b>بحوث اللغة العربية</b>	
٣٠ - ١	التدرُّج الدلالي لألفاظ الغضب عند ابن سيده في مخصَّصه روعة محمود محمد علي الزرري و هالة عبد الغني محمد علي
٧٢ - ٣١	الأنساق المضمرة في قصة عين لندن - قراءة ثقافية- قاسم محمود محمد الجريسي
٩٠ - ٧٣	ملاحح الحزن في شعر الشريف المرتضى حمد محمد فتحي الجبوري
١١٤ - ٩١	ظاهرة الحزن في شعر مزاحم علاوي الشاهري فاتن غانم فتحي النعيمي
١٤٠ - ١١٥	التناغم الذهني وفاعلية التشكيل الشعري - كعب بن مالك أنموذجًا - فنن نديم دخام آل إبليلش
<b>بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية</b>	
١٨٤ - ١٤١	دور ليبيا في حرب أكتوبر ١٩٧٣: دراسة في العلاقات الليبية المصرية في ظل فتور العلاقة الشخصية بين الرئيسين السادات والقذافي نبيل عكيد محمود
٢٠٢ - ١٨٥	أبو حشيشة الطنبوري مغني الخلفاء في العصر العباسي (ت ٢٩٠هـ / ٩٠٢م) رائد محمد حامد حسن الطائي
٢١٤ - ٢٠٣	أثر الاصلاحات على نظام ملكية الاراضي في العصر الايلخاني في العراق (٦٥٦-٧١٦هـ/ مصطفى هاشم عبدالعزيز ١٢٥٨-١٣١٦م)
٢٥٨ - ٢١٥	فرنسا والقضية الفلسطينية ١٩٩١-٢٠٠٤م دراسة في العلاقات والمواقف عامر يوسف شريف شمدين
<b>بحوث علم الاجتماع</b>	
٢٨٢ - ٢٥٩	واقع البحث العلمي في جامعات المدن المحررة دراسة اجتماعية تحليلية غادة علي سعيد و حارث حازم أيوب
٣١٠ - ٢٨٣	الجرائم المستحدثة وانعكاساتها المجتمعية وسبل مواجهتها دراسة تحليلية حسن انهير عيدان و وعد إبراهيم خليل
٣٣٤ - ٣١١	الأمن الاقتصادي وتداعياته التنموية دراسة في علم اجتماع التنمية آرام إبراهيم حسين
٣٥٦ - ٣٣٥	الأوضاع الاجتماعية للأسرة الموصليّة وانعكاساتها على الأطفال (ما بعد التحرير) دراسة اجتماعيّة - ميدانيّة في مدينة الموصل نبال فوزي محمود
<b>بحوث المعلومات والمكتبات</b>	
٣٩٦ - ٣٥٧	المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية في العراق ((معايير مقترحة)) عائدة مصطفى سلمان و حيدر نجم عبدالله العقيلي
<b>بحوث طرائق التدريس وعلم النفس</b>	
٤٣٦ - ٣٩٧	أثر برنامج تربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية أحمد اياد سالم الحسين وأحمد وعد الله الطريا

٤٣٧ - ٤٧٢	تصميم برنامج تربوي مستند الى نظرية جيلفورد لتنمية مهارات التفكير العليا لدى معلمات المرحلة الابتدائية ظفر حاتم فرنسو و صبيحة ياسر مكطوف
<b>بحوث الجغرافية</b>	
٤٧٣ - ٥٠٢	تقييم نوعية المياه الجوفية للاستخدامات المختلفة في ناحية ربيعة وائل حازم الجواربي و صهيب حسن خضر
٥٠٣ - ٥٢٢	التمثيل الخرائطي للتغير السكاني في محافظة نينوى للمدّة (٢٠١٠ - ٢٠١٨) قحطان مرعي عمر الجرجري
<b>بحوث الإعلام</b>	
٥٢٣ - ٥٤٨	التغطية الصحفية لجائحة كورونا في المواقع الإلكترونية للصحف العراقية/ موقع صحيفة الصباح نموذجاً محمد سمير علي

## أثر الإصلاحات على نظام ملكية الأراضي في العصر الإيلخاني

في العراق (٦٥٦-٧١٦هـ / ١٢٥٨-١٣١٦م)

مصطفى هاشم عبدالعزيز \*

تأريخ القبول: ٢٠٢١/١/١٦

تأريخ التقديم: ٢٠٢١/١/٥

المستخلص:

أصبحت الحياة الاقتصادية في بداية الدولة الإيلخانية - بالشلل التام، إذ كان لسقوط بغداد تحت حكم المغول عواقب وخيمة، لأن إقامة الحكم الإيلخاني، معناه تغير كامل في نظام الحكومة، فالحكام الجدد بدو رُحْل حقيقيون غريبين عن حياة الاستقرار، تواقون لاستغلال الفلاحين وسكان المدن إلى أقصى الحدود، فلمدة نصف قرن تقريباً احتفظت الطبقة الحاكمة بهويتها القومية ولغتها ووثقتها ولباسها الغريب، ولا حاجة للقول إن الجيش المغولي اعتاد أن ينهب القرى ويسرق المواشي فقط، بل صادر الحكام الجدد أيضاً حقول الحبوب لاستخدامها مراعى للمواشي.

لقد ترك المغول بصماتهم في كل مكان حطوا فيه، وتتطبق هذه الملاحظات على الإيلخان هولاكو، فإن الطريق الذي سلكه للوصول إلى بغداد، قد أقفر من ساكنيه، وتحولت مدنه وقراه إلى خراب، وعلى الرغم من ذلك يمكننا القول إنه في أعقاب سفك الدماء الذي رافق الاحتلال المغولي للبلاد أتى بعض الانتعاش فبعد أن استباح الإيلخان هولاكو مدينة بغداد، واستقر بها وخلفائه من بعده أمروا بإصلاح بعض ما خرب وترميم الأسواق، ورفع الجثث، كما أمروا باستصلاح الأراضي الزراعية وحفروا قنوات لري الأراضي الزراعية.

الكلمات المفتاحية: الإقطاع، الأمراء، إدارة.

\* أستاذ مساعد/قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

## المقدمة:

كان تحوّل العراق إلى مجرد ولاية من ولايات الإمبراطورية الإيلخانية المترامية الأطراف، يستلزم إعادة النظر في طبيعة إدارته ووظائفه، ويستوجب تقليصها وتبسيطها وزيادة اللامركزية في إدارتها، لأنّ إدارة إمبراطورية واسعة وكبيرة على الأساليب المركزية أمر صعب، في عهد كانت أسباب المواصلات فيه بدائية، ومسألة المحافظة على الأمن أمر يستوجب عناية مستمرة من الحكومة ولاسيما أنّ رأس الإمبراطورية بعيداً عنها في أذربيجان<sup>(١)</sup>.

لذلك تفرّغ هولاءكو بدء انتهائه من احتلال بغداد بتنظيم البلاد التي صارت تحت سلطانه، وبدأ ذلك وهو على مشارف بغداد في معسكره الذي أقامه في قرينتي (وقف وجلابيه)<sup>(٢)</sup>، ففي اليوم نفسه الذي قتلوا فيه الخليفة أرسلوا إلى بغداد مؤيّد الدين ابن العلقمي ليقوم بالوزارة، وفخر الدين الدامغاني ليكون صاحب الديوان، وجعلوا علي بهادر شحنة لها، وعينوا المحتسبين لمراقبة المقاييس والأوزان<sup>(٣)</sup>، وقد فوض إليهم هولاءكو تنظيم إدارة العراق ومن بين المهام التي كُلفوا بها مراقبة التجار والصناع<sup>(٤)</sup>. كما قام هولاءكو بإرسال القائد المغولي الكانويان<sup>(٥)</sup> والأمير قره بوقا مع (٣٠٠٠) جندي لإعادة نظام الأسواق وتجديدها، وإقامة البيوت المهدمة، وقد حاول الإيلخانيون جهدهم لإعادة ثروة

(١) ياسين، عبد علي: العراق في عهد المغول الإيلخانيين (٦٥٦-٧٣٦هـ)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، (القاهرة، ١٩٧٨)، ص ٢٠٩.

(٢) وقف وجلابيه: قرى نفعان على طريق خراسان شرقي بغداد وتبعدان عنها مرحلة واحدة. ينظر: القزاز، محمد داؤد: الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، (النجف، ١٩٧٠)، حاشية رقم (٣)، ص ١٤٢.

(٣) ابن الفوطي، كمال الدين ابي الفضل: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: مهدي النجم. دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٣)، ص ٣٣١-٣٣٣؛ القزاز: الحياة السياسية في العراق، ص ١٤٢، ١٤٣.

(٤) خصباك، جعفر حسين: العراق في عهد المغول الإيلخانيين (٦٥٦-٧٣٦هـ/١٢٥٨-١٢٦٥م)، مطبعة العاني، (بغداد، ١٩٦٨)، ص ٦٦.

(٥) الكانويان: وهو احد امراء المغول الذي قضى مدة في خدمة الإيلخان وعرف بالاخلاص والطاعة، كما اعطي قيادة الجيش وسمي بأمير الجيوش او امير الامراء. الهمداني، رشيد الدين: جامع التواريخ، الإيلخانيون (تاريخ هولاءكو)، نقل الى العربية: محمد صادق نشأت، دار احياء الكتب العربية، (د. م. د. ت)، مج ٢، ص ٢٩٥؛ القزاز: الحياة السياسية في العراق، ص ١٩٦-١٩٧.



العراق إلى ما كانت عليه فيما سلف<sup>(١)</sup>، كما عمل هولاءكو على الاستفادة من أرباب الخبرة من أهل البلاد، فوجد من طبقة الوزراء والكتاب ممن يسمون الصدور<sup>(٢)</sup>، من بقايا أولئك الذين كانوا يشكّلون الجهاز الإداري للدولة الخوارزمية، أو من أعقاب الوزراء، والكتّاب للدويلات الأخرى التي قامت في إيران عونا له، وقد قام هؤلاء بنقل الرسوم الإسلامية، والنظم التي كانت سائدة في إيران إلى إدارة الدولة الجديدة<sup>(٣)</sup>.

كما أولى هولاءكو عنايته بالزراعة ولم تنزل العمود الفقري للاقتصاد، وكان خصب العراق مطمع أنظار المحتلين جميعاً، ولكن العراق فقد ثروته بعد العصر العباسي الأول، وفي خلال الحكم الإيلخاني حاول المغول جهدهم لاستعادة ثروة العراق ورخائه ولهذا شجعوا الزراعة وعالجوا الضرائب ومشكلة الملكية العقارية<sup>(٤)</sup>.

ولقد اشتملت الدولة الإيلخانية على العديد من الأراضي من السهول الإيرانية الأخرى، لذلك شكّلت الزراعة مصدراً مهماً من مصادر دخل الدولة، وكانت الأراضي أمّا في صورة أملاك خاصة بالسلطان وأفراد أسرته، أو أملاك حكومية (ديوانية) أو أملاك إقطاعية، وأراضي (وقف)<sup>(٥)</sup> ومن أهم اصناف الأراضي في هذا العصر:

(١) الهمداني: جامع التواريخ، تاريخ هولاءكو، ص ٢٩٥؛ حلقتها، أمل محمد: من تاريخ المغول، عين للدراسات والبحوث الانسانية، (مصر، ٢٠١٦)، ص ٤٨.

(٢) الصدور: تعد وظيفة (الصدارة) واحدة من الوظائف المهمة في الدولة الإيلخانية، فصاحبها هو الحاكم المسؤول عن الوحدة الادارية بكامل مؤسساتها، وهي تقابل وظيفة وزير في الدولة العباسية، وتعد من أكثر الوظائف أهمية في الدولة، تفوض الى القائمة بها في الغالب من قبل السلطان نفسه، ينظر: ضاحي، فاضل جبر، كاظم، فوزي خيربي: منصب الصدارة ومتولوها في واسط ابان عهد الدولة الإيلخانية في نهاية القرن السابع الهجري، مجلة واسط للعلوم الانسانية، ع٣٦، روابط، ٢٠١٧، ص ٩.

(٣) حيدر، عبدالرحمن الفرطوسي: الإيلخان هولاءكو ودوره في نشأة وقيام الدولة الإيلخانية، دراسة تحليلية لسيرته وعمله السياسي والعسكري (٦١٣-٦٣٣هـ / ١٢١٦-١٢٦٥م)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، (بغداد، ٢٠٠٣)، ص ١٨٩.

(٤) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة، ص ٣٣٣-٤٥٦.

(٥) الوقف: (عند الفقهاء) الحابس لعينه إما على ملكه وإما على ملك الله تعالى وخادم البيعة لأنه وقف نفسه على خدمتها وجمع وقف ووقوف: ينظر: ابراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (بيروت، د.ت)، ج٢، ص ١٠٥١.

## أولاً: أراضي الإقطاع:

عندما نتكلم عن الإقطاع في العهد الإيلخاني، فقد استمر الإقطاع أسلوبًا متبعًا من أساليب الإدارة التي سارت عليها الحكومة الإيلخانية في العراق، فقد كانت الحكومة الإيلخانية تمنح الإقطاعات لأمرء المغول وجنودهم، وكان الأمرء اربع طبقات، أعلاها النوين وهو أمير عشرة آلاف ويعبر عنه بـ "تومان (التومان يساوي عشرة آلاف)، ثم أمير الفاء، ثم أمير مائة، ثم أمير عشرة، وكان المقرر لهؤلاء الأمرء حسب درجاتهم، فأمر التومان له عشرة آلاف دينار، ولأمر الالف ألف دينار، ولأمر المائة وأمر العشرة مائة دينار، وكان أمير المائة أو أمير العشرة يأخذ لنفسه ممًا هو للعسكري، ولكل طائفة أرض لنزولهم توارثها الخلف عن السلف منذ ملك هولاء البلاد، فيها منازلهم ولهم بها مزارع لأقواتهم، الذي للأمرء والعسكرية لا يكتب بها مرسوم؛ لأن كل طائفة ورثت مالها من ذلك عن آبائها وهم على الجهات التي قررها هولاء لم تتغير بزيادة ولا نقص، إلا أكابر الأمرء الذين حصلت لهم الزيادات التي كتبت لهم بأمر القان وأصدرها الوزراء نيابة عنه، ومن الخواتين من أخذ بماله أو ببعضه بلاد فهي له، وكانت هذه الإقطاعات، تدر على أصحابها أموالًا طائلة، وأمًا الواردات من المبالغ أو القرى فإنها تبقى لصاحبها بالملك يتصرف بها كيف يشاء من بيع أو هبة ووقف لمن أراد<sup>(١)</sup>.

وقد أقطع سلاطين المغول الإيلخانيين الكثير من الأراضي لأقاربهم وأمرائهم بدلًا من الرواتب الجارية ولكن النصوص لا تفرق تقريبًا واضحاً بين إقطاع التملك<sup>(٢)</sup> وإقطاع

(١) الفلقشندي، ابي العباس احمد: صبح الاعشى في صناعة الانشا، طبع بالمطبعة الاميرية، (القاهرة، ١٩١٤)، ج٤، ص ٤٢٣-٤٢٦؛ ياسين: العراق في عهد المغول الإيلخانيين، ص ٢٦٤.

(٢) اقطاع التملك: وتكون لصاحبه ملكية تامة قد تكون وراثية ايضاً، ويعطي هذا النوع عادة من الاراضي الموات لاحتياها او من الاراضي التي توفي صاحبها ولا وارث لها. ينظر: الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب: الاحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: أحمد مبارك البغدادي، ط١، مكتبة دار ابن قتيبة، (الكويت، ١٩٨٩)، ص ١٩٠-١٩٤؛ العاني، نوري عبد الحميد: العراق في العهد الجلائري، (٧٣٨-٨١٤هـ / ١٣٣٧-١٤١١م)، دراسة في اوضاعه الادارية والاقتصادية، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد، ١٩٨٦)، ص ١٩٣.

الاستغلال<sup>(١)</sup> ومثال على ذلك عندما قدم أباقا خان العراق عام (٦٧٢هـ / ١٣٧٣م) أقطع (المحول)<sup>(٢)</sup> في العراق لبلغان خاتون<sup>(٣)</sup> وكذلك الحال في جزيرة ابن عمر فلماً وصلها الأمير منكوتر بن هولكو عام (٦٨٠هـ / ١٢٨١م) قام بإقطاعها لوالدته<sup>(٤)</sup>.

ولم يكن الايلخان محمود غازان أول من فكر بإقطاع الجند، بل سبق الايلخانات الستة السابقون، لكنهم كانوا يقتصرون على إقطاع كبار الجند فقط، دون أن يحصل الجند على شيء من هذه الإقطاعات، أمّا الايلخان غازان فقد أصدر مرسوماً يقضي بإقطاع كل أفراد الجيش<sup>(٥)</sup> ومن جانب آخر أمر الايلخان غازان الفلاحين الارتباط بأماكنهم في قراهم أو مزارعهم، وعدم الانتقال إلى أراضي أخرى، كما ألزم اصحاب الأراضي بعدم قبول من يفر اليهم وإعادته إلى الأرض التي كان يزرع بها من قبل<sup>(٦)</sup>.

كان الايلخان غازان قد منع الفلاحين من مغادرة قراهم وامرهم بالارتباط بالأرض، في الوقت نفسه حذر اصحاب الإقطاعات من أن يعتقدوا أنّ هؤلاء الفلاحين قد صاروا عبيداً لهم، فهم احرار بموجب الشريعة الاسلامية وصار ولاؤهم للأرض التي يزرعونها وللمكان الذي سُجّلت أسماءهم في فهارسه ولم يعد هذا الولاء مرتبطاً بشخص الإقطاعي<sup>(٧)</sup>، أضف إلى ذلك في عام (٧٠٣هـ / ١٣٠٣م) أصدر غازان قانوناً نظم فيه شؤون

(١) اقطاع الاستغلال: ويعطي هذا النوع لمدة مؤقتة من بين الاراضي الخراجية لرجال الجيش والموظفين المدنيين، وهو مثابة عوض وضمان للميراث النقدي ولكنه لا يورث وأصل الجيش هم أخص الناس بجواز الاقطاع لأن ارزاقهم معلومة. ينظر: الماوردي: الاحكام السلطانية، ص ١٩٤-١٩٥؛ العاني: العراق في العهد الجلائري، ص ١٩٣.

(٢) المحول: بلدة طيبة حسنة نزهة كثيرة البساتين والفواكه، بينها وبين بغداد فرسخ واحد، على نهر عيسى، وباب المحول، محلة كبيرة من محال بغداد خلا البناء بينها وبين الكرخ، ينظر: ابن عبدالحق البغدادي، صفي الدين عبدالمؤمن: مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبفاع، دار المعرفة، (بيروت، ١٩٥٥)، ج ٣، ص ١٢٣٧.

(٣) بلغان خاتون: وهي زوجة اباقالخان، فلما توفي، تزوجها الامير ارغون. ينظر: ابن الفوطي: الحوادث الجامعة، ص ٢٦٦.

(٤) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة، ص ٢٨٨-٢٨٩؛ خصباك: العراق في عهد المغول الايلخانيين، ص ١٠٤.

(٥) حلقها: من تاريخ المغول، ص ٥٤.

(٦) بقوش، أحمد عبدالعزيز: المجتمع المغولي في عصر الايلخانيين في ضوء المصادر الفارسية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة عين شمس، (القاهرة، ٢٠٠٤)، ص ١٢٢.

(٧) حلقها: من تاريخ المغول، ص ٥٥.

(إقطاعات العسكر)، ووزع بموجبه الأراضي على الجند بدلاً من الراتب، وكان الإقطاع يعود للشخص المسجل باسمه ولا يمكن بيعه أو إعطائه للأقارب أو الأصدقاء ولا ينتقل بالوراثة<sup>(١)</sup>.

ولم يكن الإقطاع وقفاً على أمراء المغول وأقاربهم بل سار المغول على إقطاع الآخرين من الناس إقطاعات مقابل أن يؤدي المقطع حصة من واردات الإقطاعية المتفق عليها، دون أن يكون له حقوق ملكية مطلقة وكان هذا النوع من الإقطاع إقطاع الاستغلال<sup>(٢)</sup> وكان من نوع هذا الإقطاع ما منح من إقطاع لإبراهيم بن محمد بن سعدي الطيبي السفار الشهير (بأبن السوملي) وكان من التجار الكبار الذين زاروا الصين فتوغل وتوغل ثم تقبل بلداً العراق وكانت معاملته حسنة يترفق بالرعية ويؤدي ما عليه، وكان ينطوي على دين وكرم، ولكن المغول الإيلخانيين استولوا على أمواله إلى أن ساءت حالته ومات في عام (٧٠٦هـ / ١٣٠٦م)<sup>(٣)</sup>.

وفي عام (٧١٢هـ / ١٣١٢م) أصدر السلطان أولجايتو (خداينده) (٧٠٣هـ / ١٣٠٤م) أمره بإعطاء الكوفة والحلة إلى الأمير حسام الدين مهنا قائد عرب الشام<sup>(٤)</sup> وفي سنة (٧١٦هـ / ١٣١٦م) حينما فوض أمر العرب بالشام إلى شجاع الدين فضل ابن شرف الدين عيسى بن مهنا، غضب أخوه حسام الدين وتوجه إلى العراق والتحق بالسلطان خداينده فأكرمه وأعطاه البلاد الفراتية وخيره بين البقاء أو العودة فاختر العودة فعاد ونزل بدرب الفرات<sup>(٥)</sup>.

وقد اعتنى المغول بالإقطاع وأملوه عنايتهم، وعينوا المشرفين على إقطاعات البلاد، ويبدو أنَّ الإقطاع الإيلخاني كان يشبه الإقطاع العباسي من حيث كونه أسلوباً في

(١) العاني: العراق في العهد الجلائري، ص ١٩٣.

(٢) خصباك: العراق في عهد المغول الإيلخانيين، ص ١٠٥.

(٣) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي: الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، مطبعة المدين، القاهرة، (١٩٦٦)، ج١، ص ٥٩-٦٠.

(٤) ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج٤، ص ٣٧٠.

(٥) ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج٤، ص ٣٧٠.

الإدارة، إلا أنَّ الفرق نجده بين الإقطاعيين العباسي الأخير والإيلخاني، والإيلخانيين أكثرها من إقطاع المدن والبلاد من أجل تقديم خدمة عسكرية لهم أي للدولة<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: أراضي الوقف:

ويدخل في هذا الصنف مجموعة مميزة من الأراضي، ويقصد به عادة بالوقف الأراضي التي يخصصها المسلمون لأغراض دينية، فيكون واردها للأراضي المقدسة (مكة والمدينة)، أو للمجاهدين، أو للفقراء والمحتاجين، أو لفك رقاب العبيد، أو لبناء المساجد والحصون، أو للمنافع العامة الأخرى<sup>(٢)</sup> وبعد سقوط بغداد في أيدي المغول قاموا بالاستيلاء على الكثير من أملاك الأوقاف<sup>(٣)</sup> لكن سرعان ما عادت واتسعت رقعتها في عهد حكام الإيلخانيين المسلمين خاصة في العراق فقد كانت الأراضي الوقفية به كثيرة<sup>(٤)</sup> وقد وضعت الأوقاف في العراق تحت اشراف نصير الدين الطوسي واستمرت هذه الوظيفة لأولاده من بعده مدة طويلة من الحكم المغولي للعراق، ففي عام (٦٦٢هـ/١٢٦٣م) وصل نصير الدين الطوسي إلى بغداد لتصفح الأحوال والنظر في أمر الأوقاف، وكان نصير الدين يتردد على العراق بين الحين والآخر لتتفقد الأحوال الأوقاف، فعند زيارة أباقاخان لبغداد في عام (٦٧٢هـ/١٢٧٣م) كان بصحبته نصير الدين الطوسي وقد حضر لتصفح أحوال الوقوف في العراق<sup>(٥)</sup>.

وفي عام (٦٨٣هـ/١٢٨٤م) وصل فخر الدين أحمد بن نصير الدين الطوسي إلى بغداد، وقد أعيد أمر الوقوف بالممالك جميعها إليه، وعين علي مجد الدين إسماعيل ابن الياس صدرًا بالوقوف عوضاً عن جمال الدين الدستجدي الذي كان قد عين عام (٦٨٣هـ/١٢٨٤م) من فقهاء المستنصرية، وظلت صدرية الوقوف في يد أبناء نصير

(١) العاني: العراق في العهد الجلائري، ص ١٨٧.

(٢) الدوري، عبدالعزيز: تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٩٥)، ص ٥٧-٥٨.

(٣) بقوش: المجتمع المغولي في عصر الإيلخانيين، ص ١١٣.

(٤) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة، ص ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٧٥، ٤١٨؛ حلقها: من تاريخ المغول، ص ٥١.

(٥) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة، ص ٢٥٢؛ خصبك: العراق في عهد المغول الإيلخانيين، ص ١٠٣.

الدين الطوسي حتى عام (٦٨٧هـ / ١٢٨٨م) عندما كفت يد صدر الدين وأخوته أولاد نصير الدين الطوسي عن النظر في وقف العراق وأعيد الأمر فيها إلى حكام بغداد، ولم يطل الأمر في أيدي هؤلاء الحكام، فعاد أمر الاشراف على الوقوف إلى ابناء نصير الدين الطوسي في عام (٦٨٨هـ / ١٢٨٩م) <sup>(١)</sup>.

وقد اعتنى حُكَّام العراق بأمر الوقوف وازدادت الوقوف فيها ففي عام (٦٦٦هـ / ١٢٦٨م) أمر أصحاب الديوان في العراق علاء الدين الجوني ببناء رباط مشهد علي (عليه السلام) ليسكنه المقيمون هناك ووقف عليه وقوفاً كثيرة وأدر لمن يسكنه ما يحتاج اليه <sup>(٢)</sup> وكان دخل أراضي الأوقاف محكوماً بشروط يحددها صاحب الوقف، ولا يكون الوقف إلا من الأملاك الخاصة، ومتى تم وقف الأرض لم يعد بالإمكان بيعها أو مصادرتها، كما كانت معفاة من الضرائب <sup>(٣)</sup>.

### ثالثاً: أراضي الأينجو:

تعددت مصادر أراضي (الاينجو) <sup>(٤)</sup> ففي عهد الإيلخانيين كانت المصادرة تمثل مصدراً مهماً من تلك المصادر، وذلك عندما يرتكب الوزير أو المسؤول أو غيرهم خطأ أو جريمة أو تتم الوشاية به، فإنه كان غالباً ما يقتل وتصادر أملاكه لتكون جزءاً من أراضي الاوينجو، ومثال ذلك ما حدث بعد وشاية بعض أعداء صاحب الديوان شمس الدين الجويني لدى الايلخان، إذ تمت مصادرة جميع ممتلكاته، وعُدَّت ضمن أراضي الاينجو <sup>(٥)</sup> وكذلك عندما اتَّهم رشيد الدين فضل الله الهمذاني بأنَّه هو السبب في وفاة اولجايتو خان (٧٠٣هـ / ١٣٠٤م)، فكان عقابه الإعدام ومصادرة أملاكه وأمواله <sup>(٦)</sup> إلى جانب

(١) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة، ص ٣٠٤-٣٠٥-٣١٢.

(٢) ياسين: العراق في عهد المغول الايلخانيين، ص ٢٦٨.

(٣) الدوري: تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ص ٥٨.

(٤) الاينجو: يرد تعبير الاينجو في الوثائق المالية الاويغورية (المغولية)، ويختلف معناها باختلاف اللهجات، وتعني املاك السلطان، أو الميراث أو العبد أو الجارية، أو الاراضي الاميرية، أما عند الايلخانيين فإنها تطلق على أملاك العائلة المالكة وعلى الاراضي الاميرية: ينظر: العاني: العراق في العهد الجلائري، ص ٢٠٤.

(٥) خصبك: العراق في عهد المغول الايلخانيين، ص ١٠٣؛ حلقها: من تاريخ المغول، ص ٤٩-٥٠.

(٦) حلقها: من تاريخ المغول، ص ٥٠.

مصادرة الأملاك، كان هناك من الرعايا من يتركوا مساكنهم وقراهم ويهربون عندما يعجزون عن سداد الضرائب المتكررة، فكانت هذه الأملاك تضم إلى أراضي الاینجو<sup>(١)</sup>. وكان دخل الاینجو الخاص ينفق على الایلخان، أمّا دخل الاینجو فكان ينفق على أفراد أسرة الایلخان، كما كانت ملكية هذه الأراضي تنقل بعدهم بالوراثة<sup>(٢)</sup>.

#### رابعاً: أراضي الملك:

وتأتي في مقدمة الأراضي الملكية، الأراضي الواسعة التي كانت يمنحها السلاطين المغول إقطاعات لمن أرادوا، وكان يتصرف بها الایلخان المغولي كيف يشاء<sup>(٣)</sup> ومن الطبيعي أن تنتقل الأراضي والملكيات الخاصة بالأسرة العباسية إلى ایلخانات المغول، وكذلك الأراضي الديوانية التي كان الخلفاء العباسيون يتصرفون فيها بإقطاعها إلى الأمراء المماليك من الجند أو غيرهم، فقد صارت بعد مجيء المغول إلى العراق تحت تصرف المغول وتابعة لديوانهم<sup>(٤)</sup>.

وظلت الملكيات الفردية المستقلة التي كانت موجودة قبل سقوط الدولة العباسية، قائمة في العراق، ولم يحاول المغول الإیليخانيون القضاء على الملكيات<sup>(٥)</sup> وكان من بين اصحاب هذه الملكيات الفردية في العراق، علي بن محمد البغدادي الذي أقام في قرية اسمها "برقطا" واشترى فيها أرضاً يشتغل بها كفايته واشتغل بالقرآن والحديث في واسط عام (٧٤٠هـ / ١٣٣٩م)<sup>(٦)</sup>.

ومنهم كذلك علاء الدين عطا ملك الجويني صاحب ديوان العراق فقد كانت له أملاك واسعة، فبينما أمر الایلخان اباقا (٦٦٣هـ / ١٢٦٥م) بالقبض عليه ومضايقته

(١) الهمداني، رشيد الدين، جامع التواريخ (تاريخ غازان خان)، ترجمة: فؤاد عبدالمعطي الصياد، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة، ٢٠٠٠)، ص ٢٨٤.

(٢) حلقها: من تاريخ المغول، ص ٥٠؛ بقوش: المجتمع المغولي في عصر الایليخانيين، ص ١١١.

(٣) ابن الفوطي: الحوادث الجامعة، ص ٣٥٨، ٣٦٤.

(٤) ياسين: العراق في عهد المغول الایليخانيين، ص ٢٦٩.

(٥) خصباك: العراق في عهد المغول الایليخانيين، ص ١٠٣.

(٦) خصباك: العراق في عهد المغول الایليخانيين، ص ١٠٣؛ ياسين: العراق في عهد المغول الایليخانيين، ص ٢٦٩.

بالمطالبة بالأموال اضطر إلى أن يبيع أملاكه وأسبابه جملة طائلة واستوفوا منه أموالاً كثيرة<sup>(١)</sup>.

وكذلك نقيب النقباء تاج الدين علي بن محمد بن رمضان الذي كان صدر البلاد الفراتية وقد حصل من الأموال والعقار والضياع مالاً لا يكاد يحصى<sup>(٢)</sup>.

#### خامساً: الأراضي الحكومية (الديوانية):

بعد غلبة المغول واتساع رقعة الأراضي الديوانية عن طريق المصادرة، وقتل ملاك الأراضي الزراعية، واغتصاب ممتلكاتهم، وعلى الرغم من اتساع رقعة الأراضي الديوانية، فقد أدى اختلاس الحكام وعمال الديوان والجباة، إلى تدهور الوضع الاقتصادي، بحيث تم بيع جزء من أراضي الديوان لتتحول إلى أملاك خاصة، مثلما حدث في عهد أرغون خان (٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م) إذ رأى الخواجة فخر الدين أحمد أركوش<sup>(٣)</sup> أن دخل مملكة الروم لا يعني نفقات الأمراء والجند هناك، فأمر ببيع أملاك الديوان إلى أصحاب المناصب، بحيث تحولت معظم أراضي الروم إلى ملكية خاصة، فاجتهد الفلاحون في زراعتها، مما أدى إلى عمران البلاد بهذه الطريقة، بعد أن كانت الأمور تتحدر إلى مزيد من الخراب<sup>(٤)</sup>.

وكان نتيجة ذلك أن زادت الأملاك الفردية على حساب أراضي الديوان، وكان دخل الأراضي الديوانية، ينفق منه على بلاط الدولة والجيش، كما كانت بعض هذه الأموال توزع على الخدم في صورة رواتب، فكانوا يحصلون على حوالات<sup>(٥)</sup> تكتب على خزنة الديوان، لكن عمال الخزنة كانوا يحيلون هذه الحوالات - في معظم الأوقات - ليقوم

(١) خصباك: العراق في عهد المغول الإيلخاني، ص ١٠٣.

(٢) ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج ٣، ص ١٠٤؛ ياسين: العراق في عهد المغول الإيلخانيين، ص ٢٧٠.

(٣) خواجة: كلمة فارسية بمعنى سيد أو شيخ، الخواجة فخر الدين أحمد أركوش هو وزير الإيلخانيين في بلاد الروم. ينظر: حلقها: من تاريخ المغول، هامش رقم (٦) ص ٥٠.

(٤) حلقها: من تاريخ المغول، ص ٥١.

(٥) الحوالات: عرف الفقهاء الحوالة بأنها (نقل المطالبة من ذمة المدين إلى ذمة الملتزم، كما عرفوها أيضاً بأنها نقل الدين من ذمة المحيل إلى ذمة المحتال عليه على سبيل التوثيق به). ينظر: يوسف، أحمد عرفة: الاحكام الفقهية المتعلقة بالرهون المستجدة، دار التعليم الجامعي، (د. م، د. ت)، ص ٤٢٥.



بدفعها الفلاحون الذين يقومون بزراعة الأراضي الديوانية، دون أن يتأكدوا أن كانت قيمة هذه الحوالات مساوية لقيمة الخراج<sup>(١)</sup> أو تزيد عنه وكانت هذه الحوالات بمثابة عبء إضافي على كاهل الفلاحين<sup>(٢)</sup>.

### الخاتمة:

كانت الزراعة ولم تنزل العمود الفقري لاقتصاد البلاد ، وكان خصب العراق مطمع أنظار المحتلين جميعاً، فبالنسبة للحياة الاقتصادية فقد أُصيبت في بداية الدولة الإيلخانية - بالشلل التام، بحكم حالة القلق التي كان يعاني منها الناس طيلة فترة الغزو المغولي، ونجم عن ذلك المجاعات الكثيرة، وفي اثناء حكم الدولة الإيلخانية حاول المغول جهدهم لاستعادة ثروة العراق ورخائه، ولهذا شجعوا الزراعة وعالجوا الضرائب ومشكلة الملكية العقارية، وما أن استقرت الأوضاع شرع الإيلخان هولوكو بتوجيه عنايته لإدارة البلاد الخاضعة لسلطانه مستفيداً من أرباب الخبرة من أهل البلاد المحتلة، فوجد عوناً له في طبقة الوزراء والكتاب من بقايا أولئك الذين كان يشكلون الجهاز الإداري للدولة الخوارزمية، ولقد شكَّلت الزراعة مصدراً مهماً من مصادر دخل الدولة، إذ ضُمَّت الدولة الإيلخانية على العديد من الأراضي والعديد من السهول الإيرانية الأخرى، وكانت الأراضي أمماً في صورة أملاك خاصة بالسلطان، وأفراد أسرته، أو أملاك حكومية (ديوانية)، أو أملاك إقطاعية، وأراضي وقف، ويبدو أن الإقطاع الإيلخاني، شبيه بالإقطاع العباسي من حيث أسلوب الإدارة، إذ كان يتضمن قيام المقطع بإدارة الإقطاع، وإرسال وإراداته للحكومة ويحتفظ بما يزيد عن ذلك لنفسه.

(١) الخراج: ضريبة تفرض على الأراضي، والخراج اسم لكراء والغلة بقدر، وفي اللغة ما خرج شيئاً واحداً، يمزجه القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم وايضاً هي الاتاوة التي تؤخذ من اموال الناس. ينظر: ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم: الخراج، المطبعة السلفية، ط٢، (القاهرة، ١٣٥٢هـ)، ص ٣٨.

(٢) حلقتهما: من تاريخ المغول، ص ٥١.

جدول بأسماء الإيلخانات في الدولة المغولية الإيلخانية في العراق<sup>(١)</sup>

١	هولاكو بن تولوي بن جنكيز خان	٦٥٧-٦٣٣م / ١٢٥٨-١٢٦٤م
٢	أباق خان بن هولاكو	٦٦٣-٦٦٠هـ / ١٢٦٤-١٢٨١م
٣	أحمد تكودارين هولاكو	٦٨٠-٦٨٣هـ / ١٢٨١-١٢٨٤م
٤	أرغون بن أباقا خان	٦٨٣-٦٩٠هـ / ١٢٨٤-١٢٩١م
٥	كيخاتو بن أباقا خان	٦٩٠-٦٩٤هـ / ١٢٩١-١٢٩٤م
٦	غازان خان بن أرغون	٦٩٤-٧٠٣هـ / ١٢٩٤-١٣٠١م
٧	أولجايتو (خدا بنده) بن أرغون	٧٠٣-٧١٦هـ / ١٣٠٣-١٣١٦م
٨	أبو سعيد بهادر خان بن أولجايتو	٧١٦-٧٣٦هـ / ١٣١٦-١٣٣٥م
٩	أرباخان أرتو بوقا بن تولوي	٧٣٦هـ / ١٣٣٥م
١٠	موسى خان	٧٣٦هـ / ١٣٣٥م

*The Impact of Reforms on the Land Ownership System in the Ilkhanate Era in Iraq (656-716 A.H. / 1258-1316 A.D.)*

**Mustafa Hashem Abdulaziz\***

Abstract

The economic life was completely paralyzed, at the beginning of the Ilkhanate state as the fall of Baghdad under the rule of the Mongols had dire consequences, because the establishment of the Ilkhanid rule that meant a complete change in the governmental system, as the new rulers were real nomads who were alien to life of stability, eager to exploit the peasants and city dwellers to the maximum. For nearly half a century the ruling class kept its national identity, language, document, and exotic dress, and it is not necessary to say that the Mongolian army not only used to plunder villages and market livestock, but the new rulers also confiscated fields of grain and used them as pastures.

**Keywords: feudalism, princes, management.**

(١) السيد، فؤاد صالح: مؤسس الدولة الإسلامية، مكتبة حسين العصرية، (بيروت، ٢٠١١)، ص ٥١٢-٥١٣.

\* Asst. Prof. Dr/ History Department/ College of Arts/ University of Mosul.